**الاعتداءات على الصحفيات من منظور النوع الاجتماعي**

سنتطرق في هذه المداخلة "حول الاعتداءات على الصحفيات النساء" إلى أنواع الاعتداءات التي تعرضت لها الصحفيات النساء خلال سنة 2019 مقارنة بسنة 2018.

حيث من المقلق خلال سنة 2019 تسجيل تضاعف عدد حالات الهرسلة ضد الصحفيات النساء وارتفاعها مقارنة بالصحفيين الرجال ، حيث سلجت الوحدة 25 حالة هرسلة  طال الصحفيات النساء مقابل 20 حالة طال الصحفيين الرجال. وقد تضاعفت حالات الهرسلة مقارنة بسنة 2018 التي سجلت 13 حالة هرسلة.

و نشدد على خطورة الانتقال الي العنف الجسدي في التعامل مع الصحفيات النساء حيث وبعد تسجيل اعتدائين في 2018 سجلت سنة 2019 ارتفاع غير مسبوق لحالات العنف الجسدي ضد الصحفيات النساء بتسجيل 11 اعتداء مشيرة أن عدد الاعتداءات الجسدية على الصحفيين الرجال مضاعفة وهي اعتداءات تقوم على النوع الاجتماعي.

كما لاحظنا أنه تم خلال سنة 2019  تسجيل 46 اعتداء في فضاءات التواصل الاجتماعي أغلبها عمليات تنمر طالت الصحفيات النساء، حيث تجسد ثقافة مجتمع تقوم على استضعاف المرأة واعتبار الجانب الجنسي أكثر الجوانب التي يمكن استهداف الصحفيات النساء من خلالها عبر عمليات التحريض على الاغتصاب والاعتداءات الجسدية واستعمال الوصم والصفات القائمة على النوع الاجتماعي من قبيل الوصف بالعهر وغيرها. كما تتواتر على شبكات التواصل الاجتماعي عمليات التهديد بفضح الحياة الخاصة والعلاقات الخاصة.

ويمكن استحضار بعض الحملات التي طالت قناة الحوار التونسي واستهداف الإعلامية بية الزردي واخيرا استهداف الصحفية بالإذاعة الوطنية بثينة قويعة والتحريض على الصحفية سماح مفتاح وتهديد مديرة اذاعة صفاقس وغيرها من الحالات التي تم رصدها مؤخرا.

وبمتابعة مسار الرصد الذي يقوم به مركز السلامة بنقابة الصحفيين، على أن الصحفيات النساء أكثر استعمالا للقضاء مقارنة بالصحفيين الرجال حيث بلغت نسبة التتبع في الجرائم المسلطة عليهن 28 بالمائة مقابل 16 بالمائة للرجال. ولكن لا تستعمل الصحفيات النساء القانون الذي يجرم العنف ضد المرأة(القانون عدد 58) لمقاضاة المعتدين وتعتمد أساسا على المجلة الجزائية رغم ما يقدمه القانون الجديد من ضمانات تتبع أنجع وأسرع.

وتعمل وحدة الرصد على تقديم الدعم القانوني لمقاضاة المعتدين وهي تعمل وفق منهجية تبليغ ستعمل على تطويرها في اطار التوفي من الإفلات من العقاب في العنف المسلط على الصحفيات النساء. كما ستعمل على انتاج تقارير متخصصة في علاقة بالعنف المسلط على أساس النوع الاجتماعي عبر تطوير مؤشرات نوعية وكمية في الغرض إضافة الي الإدانات العلنية للاعتداءات على الصحفيات النساء.